[79] يستشري الفساد، وندب السوط جديد، والجرح لما يندمل، ومن قبل استضراء الأسد، والتقاء لحييه على فريسته، وساور الامر مساورة الذئب الأطلس (1) كسيرة القطيع، ونازل الرأي، وانصب الشرك، وأرم عن تمكن، وضع الهناء مواضع النقب (2)، واجعل اكبر عدتك الحذر، وأحد سلاحك التحريض، وأغض عن العوراء، وسامح عن اللجوج، واستعطف الشارد، ولاين الأشوس (3)، وقو عزم المريد، وبادر العقبة، وأزحف زحف الحية، وإسبق قبل أن تسبق، وقم قبل ان يقام لك، واعلم أنك غير متروك ولا مهمل، فأني لك ناصح امين، والسلام. ثم انه كتب في اسفل الكتاب هذه الابيات شعرا (4): عليك سلام ا قيس بن عاصم ورحمته، ما شاء أن يترحما تحية من أهدى السلام لأهله إذا شط دارا عن مزارك سلما فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما وكتب الى الوليد بن عقبة بن أبي معيط: اما بعد، يا ابن عقبة: كن

الجيش، وطيب العيش، أطيب من سفع (1) الذئب الاطلس: الذي في لونه غبرة الى السواد. (2) الهناء: القطران، والنقب بضم ففتح: القطع المتفرقة. (3) الشوس بالتحريك: النظر بمؤخر العين تكبرا أو تغيظا. (4) انظر: جمهرة رسائل العرب 1: 303. والابيات لعبدة بن الصليب يرثي بها قيس بن عاصم كما في رواية الاصفهاني في الاغاني 18: 163 وفيه يقول: تحية من أوليته منك نعمة إذا زار عن شحط بلادك سلما